

قضية

قبل شهر، طافت بيروت بحجاريرها، وخاصة في الرملة البيضا وشارع «بلس»، يومها فُتح تحقيق، واستنفرت الدولة، اما الآن، فيبدو الامر كـ«مسرحية»، المدعى عليهم هم حصراً وسام عاشور، ومهندسان يعملان معه، وسائق جتال! اما المسؤولون عن المدينة واشغالها، من المحافظ والبلدية إلى مجلس الإنماء والإعمار، فلم يقترب منهم احد للبحث عن المتورطين والمهملين! يُضاف إلى ذلك ان اي تحقيق لم يُفتح في فضيحة طوفان شارع «بلس»!

فيضان الرملة البيضاء: تحقيق شكليّ!

رنا إبراهيم

من شهر على غرق كورنيش الرملة البيضاء بالحجارير (16 تشرين الثاني الماضي)، نتجحة رمي كمية كبيرة من الاسمنت داخل «الريغار» الرئيسي بهدف إقفاله، يومها، ولأن الفضيحة كانت أكبر من أن تلتف، طالب كل من محافظ بيروت زياد شبيب ورئيس بلدية المدينة جمال عمتناي بفتح تحقيق لتحديد المسؤوليات، وتسلم المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود التحقيق، قبل أن يُحال على قاضي التحقيق في بيروت شربل أبي سمرا، بعد شهر، لا يزال التحقيق مفتوحاً من دون موقوفين أو متهمين أو نتجحة فعلية، الأمر الذي تضعه جهات قضائية في خانة «ضنّ» الملف ونسيانه.

في موازاة التحقيق القضائي، عقدت لجنة الأشغال النيابية، بعد البيئية، جلسة دعي إليها كل المعنيين في الملف، بمن فيهم القاضي حمود، وتبين أن المحافظ، قبيل افتتاح «البيدن ايدن باي ريزورت» بأيام، طلب تحويل الجور (المترفع من الريغار الذي سُدّ بالباطون) المحاذي للمشروع إلى منطقة السلطان ابراهيم حيث توجد محطة ضخ (PS2)، لكن المحطة التي كان يفترض أن تضخ ما يصل إليها نحو محطة ثانية في منطقة الغدير، لم تعمل. ففاضت مجاري على فقرارة السان سيمون؛ اعترضت بلدية الغيبري وطلبت إعادة الخط ما كان عليه، فوجد المحافظ ممفلاً آخر لتجنّب أن تفضح الأضرار ما جرى. وعلمت «الأخبار» أن شبيب، قبيل 10 أيام من الطوفان، أرسل كتاباً إلى قائد شرطة بيروت بتاريخ 2018/11/6 حمل الرقم 23409 (حصلت «الأخبار» على نسخة منه) يطلب فيه «تأمين المؤازرة اللازمة بشكل مستمر لحين إعادة تنفيذ وصلاح خط المجاري الذي تمّ التحذي عليه (الملاصق للايدن باي) ليعاد تصريف المياه الإسنة كما كان سابقاً»، وفي 12 تشرين الثاني، أي قبيل 4 أيام من فيضان

المجاري، بحثت مفزرة شواطئ بيروت ببرقية (حصلت «الأخبار» على نسخة منها) إلى الشرطة تقول فيها: «الساعة السابعة من تاريخ اليوم، حضر إلى محلة الايدن باي مجموعة من العمال من بلدية بيروت برئاسة المهندس عبد الناصر سعد وعملوا على المباشرة باعمال الحفر للجهة الغربية وعلى الرصيف العام للجهة الشرقية وحوالي الساعة التاسعة توقفت الأعمال «بوكلين» كبير الحجم قرب مدخل



بعد شهر، لا يزال التحقيق مفتوحاً من دون موقوفين أو مهملين أو نتيجة فعلية (مروان بو حيدر)

الممر من الجهة السفلى فوق شاطئ الرملة البيضاء»، وتم رمي كميات من الاسمنت الخام.»

على المستوى القضائي، تبذو المحقيقات محصورة في الجانب التقني، لجهة البحث عمّن سدّوا «الريغار»، ولهذا السبب، أوقف سائق «جتال الباطون» الذي شُتبّه في آن مهندسين من شركة عائدة لعاشور واستأجروا خدماته، ولا يعتقد أنه كان على دراية بأن ما يقوم به عمل غير قانوني. هذا المسار التحقيقي أعمل تحديد المسؤولية الإدارية عما جرى. فمن المسؤول عن الأعمال الذي أدى إلى الطوفان؟ ومن المؤازرة ثمة جهات رسمية، أبرزها محافظ بيروت ومجلسها البلدي ومجلس الإنماء والإعمار وقوى الأمن الداخلي، كانت متشاركة، بصورة أو بأخرى، عن تصل عقوباتها القسوى إلى السجن مدة سنتين، وبالنسالي، فإن قاضي

التحقيق لا يمكنه الإبقاء عليهم موقوفين لأكثر من 5 أيام.

أول من أمس، حضر القاضي أبي سمرا اجتماع لجنة العدل النيابية التي سالتة عما توصل إليه التحقيق. تقول مصادر اللجنة إن القاضي «البلغ الحاضرين مباشرته التحقيقات فور تسلمه الملف وأنه استدعى صاحب مشروع الايدن باي وسام عاشور، لكن الأخير قدم عذراً مرضياً، ثم قدمت محاميته دفوعاً شكلية». لكنه أكد نيته تسريع الملف، ففي غضون أسبوع سينتهي من الدفوع الشكلية، مشيراً إلى أنه أصدر قرار منع سفر بحق عاشور. كلام أبو سمرا بقي في الإضرار الشكلي، إذ أكد للنواب أنه لا يمكنه إطلاعهم على مضمون التحقيق لأنه سيخفي سرياً إلى حين صدور القرار الظني.

من جهة أخرى، دفع تاخر نتيجة التحقيق وزير العدل سليم جريصاتي الي إرسال كتاب إلى رئيس التفتيش القضائي بركان سعد قبل يومين حمل الرقم 6614 يتناول فيه موضوع التحقيق السري في الملف، إذ «مع حرصنا على سريةه، لم نتضخ لنا أوجه الادعاء حتى تاريخه والجهات المسؤولة عن الارتكابات وملاسيب الملف وتطوره وخلفياته وتحديد المسؤوليات والمسؤولين»، كما جاء في كتاب جريصاتي.

حتى اللحظة، تبذو المحقيقات محصورة في الجانب التقني البحت، لجهة البحث عمّن سدّوا «الريغار»، ولهذا السبب، أوقف سائق «جتال الباطون» الذي شُتبّه في آن مهندسين من شركة عائدة لعاشور واستأجروا خدماته، ولا يعتقد أنه كان على دراية بأن ما يقوم به عمل غير قانوني. هذا المسار التحقيقي أعمل تحديد المسؤولية الإدارية عما جرى. فمن المسؤول عن الأعمال الذي أدى إلى الطوفان؟ ومن المؤازرة ثمة جهات رسمية، أبرزها محافظ بيروت ومجلسها البلدي ومجلس الإنماء والإعمار وقوى الأمن الداخلي، كانت متشاركة، بصورة أو بأخرى، عن تصل عقوباتها القسوى إلى السجن مدة سنتين، وبالنسالي، فإن قاضي

تقرير

تلويث الليطاني

استجوابات بالجملة واستنفاار صناعي

احمد خليل

علمت «الأخبار» أن المدعي العام المالي القاضي علي إبراهيم، أنهى التحقيق بتهمة الاعتداء على الأملاك العامة مع كل من صاحب معمل «ميموزا»، رئيس بلدية قاع الريم وسام التنوري، واثنين من أصحاب معامل الألبان والأجبان في المرج، هما صاحب معمل «زهور تعنايل» عمر اللحح، وصاحب معمل «روابي تعنايل» على الداهوك، وأحيل الثلاثة موقوفين من مكتب الجرائم المالية في قصر عدل بيروت، إلى قاضي التحقيق الأول في البقاع عماد زين سليمان، وهو صاحب مسلخ في بدنايل ادعت عليه المصلحة برمي مخلفات المياه العادمة والدماء في الليطاني من دون معالجة. ووفق مصادر قضائية، «أكد سليمان أنه يباشر تنفيذ إجراءات الالتزام البيئي، وستكشف تلويث الليطاني من مزاعه».

مصادر المصلحة أكدت أن لديها إثباتات على عدم صحة ادعاءات معمل «البان لبنان» بأنه يباشر بمعالجة المياه العادمة، وقالت إن النيابة العامة وضعت العمل قيد المناجبة والكشف الدوري. كذلك، ادّعت المصلحة على إبلي سعادة، وهو صاحب مسلخ غير مرخص في سعدنايل، بتهمة الاعتداء على الملك العام وتلويث الليطاني. وأشارت في بيان إلى أن «نتائج المسح على المصانع في الحوض الأعلى الليطاني تظهر، حتى الآن، وجود عدد كبير من المؤسسات الملوثة غير المرخصة،

تقرير

حراك الأطباء : تهديد بـ«شارع مضاد»!

هدية فرقرور

الأطباء المعترضون على الوضع المالي لنقابتهم ماضون في تحركاتهم الاحتجاجية حتى تنفيذ مطالبهم. هذا ما خلصت إليه أجواء الاعتصام الذي نفذه نحو 150 طبيباً مندسبا إلى نقابة الأطباء في بيروت، ليل أول من أمس، امام مبنى «بيت الطبيب»، تزامناً مع انعقاد جلسة مجلس النقابة.

المحتجون «اقتحموا» المبنى وهدفوا بشعارات للحدّ من «الهدر والفساد» وتحسين وضع النقابة المالي ورفع راتبهم التقاعدي المحدد بـ600 ألف ليرة لبنانية. كما يشكو الأطباء المعترضون من عدم حقهم بالاستفادة من تقديمات صندوق الضمان الاجتماعي بعد التقاعد. (راجع تقرير انتفاضة في نقابة الأطباء https://al-akhbar.com/Community/263410).

الاعتصام أتى تلبية لدعوة وجهتها «لجنة الحراك الطبيي». معاً لقرار واحد» منذ أيام، في

مجتمع

مفكرة

دعا اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني إلى المشاركة في الوقفة الاحتجاجية أمام مكتب وزارة الصحة في المستشفى الحكومي في القبة (طرابلس)، الحادية عشرة صباح اليوم، احتجاجاً على «الموت المجاني أمام ابواب المستشفيات»، بعد وفاة الطفل محمد وهبة أول من أمس لعدم توفر سرير شاغر في أقسام العناية الفائقة.

...

احتفلت ثانوية السفير - الغازية، باليوم العالمي للغة العربية بسلسلة أنشطة تحت شعار «اللغة العربية هوية وانتماء»، تخللته عروض لطلاب المراحل التعليمية في الخطابة والقاء، شعر وتكريم لعديد كلية الآداب في الجامعة اللبنانية سابقاً



محمد توفيق أبو علي، مدير الثانوية الباحث اللغوي سلطان ناصر الدين لغت إلى أن «عظمة العربية تكمن في ابتداء مليار كلمة محصية في اللغة حالياً من 28 حرفاً، وباتت رابع لغة بالتكلم حول العالم وبالبحت على شبكات الإنترنت.».

...

فازت أماني معلوف، طالبة الدكتوراه في الهندسة البيئية في قسم الهندسة المدنية والبيئية في الجامعة الأميركية في بيروت، بجائزة أفضل ورقة للعام 2018 في المؤتمر



الدولي حول الإدارة المستدامة للتغايات الذي عقد في الهند، من بين 300 ورقة قُدمت في المؤتمر.

...

أوعزت وزارة الاقتصاد والتجارة، أول من أمس، في كتاب صادر عن المديرية العامة للوزارة عليا عباس، إلى وزارة التربية والتعليم، بوجوب مقاطعة شركتي tiny tap وwix. وذلك، استناداً إلى كتاب صادر عن وزارة الدفاع يفيد بأن الشركتين إسرائيليتان، وورد في كتاب «الدفاع»، أن شركة tiny tap هي منصة إلكترونية تسمح للأشخاص «لا سيما الاساتذة بتصميم ومشاركة وبيع الألعاب الترفيهية والدروس التفاعلية الإلكترونية عبر متصفحات الإنترنت والهواتف الذكية لشركة wix. فهي منصة لتصميم المواقع الإلكترونية بطريقة بسيطة لا تتطلب من المستخدم معرفة معمقة بالبرمجة و«هي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الانتشار، مقارنة بالمنصات الأخرى المشابهة، المستخدمة في لبنان.».